

وَصَدَّ مَا صَدَّهُ عَنْ زَهْرِهِ زُرِّي
وَسَقَّ مِنْ سَقِيَةِ أَحْسَاءِ وَطُوبَى
 عَلَى خَصَائِصِيَّةٍ فِي زَيْ مَحْتَرِمٍ
 وَمَا عَنْ زَيْبَةِ الدُّنْيَا وَزَيْبِهَا
حَتَّى الْجَارَةِ كَشْحَامِ قَرْنِ الأَدَمِ
 مَا رَامَ عَيْرَ العَلَاءِ المَجْدِ مِنْ رَبِّ
 يَطَاعَ اللهُ لَأَبَالِجِهَا وَالتَّشْبِ
 لِقَدَّ أَيْتَهُ كَنُورِ الأَرْضِ عَنْ كَيْ
وَمِنْ وَرْدِهَا كَجِبَالِ الشَّمْسِ مِنْ ذَهَبٍ
 مِمَّنْ جَلَّ شَيْءٌ مِنْ الأَعْرَاضِ لَمْ يَدِم
 وَلَمْ يَطْنِ بِأَنْ الزَّهْدِ يَنْهَمِهَا
عَنْ نَيْبِهِ فَأَرَاهَا أَعْمَاشِمِ
 هَدَتْ المَسِيْلَةَ المَقْوِيَّةَ مَشُورَتَهُ
 تَرَوُ بِلَتِ أَيْةٍ فِي الزَّهْدِ سَوْرَتَهُ
 وَرُئِيْدَ حَرْبِ التَّيْبِ صُغُورَتَهُ
وَأَكْدَتْ رَفْعَهُ فِيهَا صُرُورَتَهُ
 مَهْمَةً تَعْلُو قَدْرَهَا عَلَى الهَمِّ
إِنَّ الصُّرُورَةَ لَتَعْدُ وَأَعْمَاشِمِ
 لَا يَسْكُنُ البُوسَ وَالتَّصْرَ إِذْ حَيْثُ سَكَنَ
 وَالتَّصْرُورَةَ حَالٍ فِي دَعْنَةِ لَابِ
 يَنَالُ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا أَضْلَكَ زَمَنَ
وَأَيْهَا تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا صُرُورَةَ مِنْ
 تَعْرِجُ الأَنْبَاءِ الأَعْرَى حَيْثُ التَّمِ
 وَجُودَهُ رَعْمَةُ النَّبَايِعِ مَرَسَلَهُ
لَوْلَا لَمْ يَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ
 هُوَ

هُوَ الَّذِي قَالَ لَمَّا فِي أَيْ إِلَى
 إِلَيْهِ تَطْلُوهُ العُنَا فِي وَالمُزَامِرِ طِينِ
 مَجْدِهِ المَعْتَلِ سَادَةٌ تَطْلُونَ قَصِي
مُحَمَّدَ سَيِّدِ التَّوْبَتِ وَالتَّعْلِي
 وَالسُّرِّيَّةِ مِنْ نُورِ مَنْ نَسِمِ
مَجْدِ الذَّيْبِيِّ زَيْنِ الدِّينِ وَالتَّعْلِي
 مِنَ اصْطِفَاءِ الأَلِهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ
 وَخَصِيَّةِ عَمَّا نَامَا لَهَا عَدَدُ
 فَهُوَ الصَّوْفِيُّ الرَّوْفِيُّ السَّيِّدِ السَّنَدِ
نَيْبِ الأَمْرِ النَّهَائِيِّ فَلَا حَسَنَ
 أَحَقَّ مَنَابِهِ فِي سَائِرِ الأَسْمَاءِ
أَنْ فِي قَوْلِهِ لَأَيْدِهِ وَلا تَعْسَمِ
 لَهُ جَمُوعٌ أَيْ تَسْمَاءُ بِرَأْسِهَا
 فَهِيَ تَصِفُهَا أَفْعَدُ حَمَّتْ أَضَاعَتَهُ
 كَلِمَةٌ كَلَامًا يُجَدِّدُكَ كَلَامَتُهُ
هُوَ لِحَبِيبِ الذَّيْبِيِّ شَفَاعَتُهُ
 نَعْمَ الشَّيْخِ الَّذِي رَجَّوَهُ أَمْتَهُ
أَكْلُ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مَعْتَمِ
 يَدْرُجُ فِي الفَضْلِ عَنِ تَنْزِيلِ وَعَنْ شَبِيهِ
 لِمَا دَعَا بِالحَقِّ عَيْرَ مَسْبِيهِ
 فَلَئِنْ وَهُوَ بِالأَرْبِ وَلا شَسْبِيهِ
دَعَا إِلَى اللهِ فَالمُسْتَعِينُونَ بِهِ
 قَوْمٌ قَدْ انزَمُوا فِي حَيْرِ مُلْتَزِمِ